

﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ [الأعراف :
٣١] .

وهناك عناية بالناحية النفسية نجدها واضحة في هذه الآيات :

﴿ قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ﴾ .

﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ .

﴿ إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور ﴾ .

﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومن يرد أن
يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعّد في السماء ، كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴾ [الأنعام : ١٢٥] .

فلنعد إلى التاريخ لنرى تأثير القرآن في تغييره وتحويله أمة
جاهلة غافلة شديدة التنافر والتدابير ، يضرب بعضها رقاب بعض ،
وينهب بعضها أموال بعض فإذا هي تصبح أمة قد خلقت خلقاً
جديداً ، فألفت النظام والأمن والعدل ، وطمحت إلى الرقي
والحضارة ، وظفرت منها بحظ وافر ونشرت هذه الخصال كلها في
أمم كثيرة في الأرض ثم مزجتها وجعلت منها أمة واحدة ، تتعاون
على الخير والسلام ، وترقية الحضارة العالمية ، والقرآن وحده
مصدر هذا كله فلولا لظلت الأمة العربية على جهلها ، وغلظتها ،